بطلب من السعودية.. اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب لـ«تحذير» إيران

في سيناريو يعيد للذاكرة الدور الذي مارسته الجامعة العربية تجاه سورية بضغط من دول الخليج، عقد وزراء الخارجية العرب أمس اجتماعاً طارئاً بطلب سعودي يهدف إلى توجيه «رسالة حازمة» لإيران بشأن ادعاءات السعودية بما يتعلق بتدخل طهران في الشؤون الداخلية للدول العربية، وغاب عن الاجتماع كل من وزراء خارجية قطر ولبنان وعمان والإمارات والجزائر والعراق، الذين أرسلوا ممثلين عنهم.

هذا وأعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، في اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب في القاهرة، أن الصواريخ، التي يستهدف بها الحوثيون السعودية، إيرانية الصنع.

وقال أبو الغيط: إن إيران تريد، ومن خلال تزويد الحوثيين بصواريخها، توجيه رسالة مفادها أن العواصم العربية في مرمى نيرانها.

وشدد أبو الغيط، مخاطباً الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، على أن «التهديدات الإيرانية تجاوزت كل حد وتدفع بالمنطقة إلى هاوية خطيرة»، مؤكداً ضرورة أن توقف إيران «تدخلاتها» في شؤون الدول العربية.

وقال أبو الغيط في كلمته: «الدول العربية تعتز بسيادتها وهي قادرة على الدفاع عن استقرارها وأمنها ولن تقبل أبداً أن تعيش رهينة الخوف أو تحت ظل الترهيب». واعتبر الأمين العام للجامعة العربية أن «البرنامج الإيراني للصواريخ البالستية يمثل تهديداً كبيراً للمنطقة».

بدوره، أكد وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، أن المملكة لن تقف مكتوفة الأيدي «أمام العدوان الإيراني».

وأعرب الجبير عن شكره «للأشقاء على الاستجابة السريعة لدعوة المملكة لعقد هذا الاجتماع الاستثنائي لمجلس الجامعة الموقر»، معتبراً أن «هذه الاستجابة تعكس وبشكل كبير استشعار دولنا للمخاطر الجسيمة التي يتعرض لها أمن المنطقة واستقرارها كنتيجة حتمية للانتهاكات الصارخة للنظام الإيراني».

اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب في القاهرة أمس (رويترز)

وقال الجبير: إن «الصاروخ الباليستي الغادر الذي تم إطلاقه» على العاصمة السعودية «يعكس الاعتداءات الإيرانية المتكررة ضد المملكة التي شهدت إطلاق ٨٠ صاروخاً باليستياً تحمل الهوية الإيرانية عبر عميلها الحوثي في اليمن».

وشدد على أن «السكوت على هذه الاعتداءات الغاشمة لإيران عبر عملائها في المنطقة لا يترك أي عاصمة عربية في أمان من هذه الصواريخ الباليستية».

وأضاف وزير الخارجية السعودي: «نحن جميعاً مطالبون بتحمل مسؤولياتنا القومية، وصيانة أمن واستقرار دولنا، للتصدي لهذه السياسات الإيرانية العدوانية تجاهنا».

وتابع: «بلادي حاولت منذ انطلاق الثورة الإيرانية أن تتعامل مع إيران وفق مقتضيات مبدأ حسن الجوار، والاحترام المتبادل، إلا أنه وللأسف الشديد ضربت إيران عرض الحائط بهذه الجهود... إيران ضربت عرض الحائط بكافة القوانين والأعراف والمبادئ والأخلاق الدولية، واستمرت في نهج الثورة القائمة على تصديرها وعدم احترام الحدود القومية للدول».

وشدد الجبير على أن «أي تراخٍ في التعامل مع سياسات إيران العدوانية تجاهنا من شأنه أن يشجعها على التمادي في عدوانها»، مؤكدا: «مطالبون اليوم أن نقف وقفة جادة وصادقة مع دولنا وشعوبنا، والالتزام بمبادئ وميثاق جامعة الدول العربية والقوانين الدولية في التصدي لهذه السياسات الغاشمة».

ويعقد وزراء الخارجية العرب، أمس الأحد، اجتماعاً طارئاً في القاهرة بطلب من السعودية لبحث سبل التعامل مع دور إيران في الشرق الأوسط، على خلفية إطلاق الحوثيين، يوم ٤ تشرين الثاني، صاروخاً باليستياً على الرياض.

وعقد الاجتماع وسط غياب وزراء خارجية كل من قطر ولبنان وعمان والإمارات والجزائر والعراق، الذين أرسلوا ممثلين عنهم.

وأوضح المراسل أن وزراء خارجية السعودية والبحرين ومصر، عادل الجبير وخالد بن أحمد آل خليفة وسامح شكري، بالإضافة إلى وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، عقدوا لقاء للمجموعة الوزارية الرباعية المعنية «بالتدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية»، التي تضم الدول الـ٤ المذكورة، جرى بمشاركة الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط. وأعد المشاركون في هذا اللقاء تقريراً يدين «التدخلات الإيرانية في شؤون الدول العربية»، وتم توزيعه على أعضاء الجامعة لبحثه خلال الاجتماع الوزاري.

وقال مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية، حسام زكي، في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» السعودية أمس: «إن ما تقوم به إيران ضد بعض الدول العربية يستدعي القيام بأكثر من إجراء لوقف هذه الاعتداءات والتدخلات والتهديدات التي تتم عبر طرق ووسائل كثيرة»، وأضاف: «وبالتالي، فالحد منها يتطلب سياسة عربية جماعية».

وذكر زكي أن الاجتماع «سوف يشكل رسالة حازمة لإيران للتراجع عن سياستها الحالية في المنطقة».

ونقلت صحيفة «الأهرام» المصرية الرسمية عن مصدر دبلوماسي عربي قوله إن الاجتماع قد يحيل الأمر إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وكالات

ماكرون وترامب يتفقان على «مكافحة» إيران وحزب الله!

بحث رئيسا الولايات المتحدة وفرنسا، دونالد ترامب، وإيمانويل ماكرون، الوضع في لبنان وسورية، واتفقا على محاربة إيران وحزب الله، وفقاً لما ذكره المكتب الصحفي للبيت الأبيض.

وقال بيان أصدره البيت الأبيض ليل السبت: إن «الرئيس دونالد ترامب تحدث مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن الوضع في لبنان وسورية، وإنهما اتفقا على العمل مع حلفائهما لمواجهة الأنشطة المزعزعة للاستقرار التي يقوم بها حزب الله وإيران في المنطقة» حسب البيان.

واجتمع ماكرون السبت في باريس مع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، الذي كان قد أعلن استقالة مفاجئة من العاصمة السعودية الرياض.

(نوفوستي– روسيا اليوم)

هل انحسرت غيمة الصيف؟

عبد المنعم علي عيسى

لم تكن المهمة الفرنسية في تأمين نزول ولي العهد السعودي عن الشجرة مهمة سهلة، ولذا فقد جاءت الطريقة المعتمدة أشبه بمن «جاء ليكحلها فعماها»، فمشهد وصول رئيس الوزراء اللبناني إلى باريس يوم السبت المنصرم لم يكن عادياً، وهو يشي بالكثير، سواء أكان لتركيبة مرافقيه، أم لجهة من التقاهم لحظة وصوله، وعلى الرغم من الكثير من عمليات «الميك آب» إلا أن الصورة ظلت فاقعة و«الندبات» الحاصلة، كان من الصعب إزالتها عبر عمليات التجميل حتى الجراحية منها.

الإخراج المسرحي الفرنسي للمشهد الذي اتسم بالكثير من الضعف، لا يعود سببه إلى نقص في الكفاءة التي يملكها المخرج، وإنما يعود إلى أن الرياض لم يكن وارداً لديها الاعتراف بانتصار العنق على السكين، فكيف الأمر إذا ما كانت تلك العنق ليست هي الأولى، ولذا فقد كان تجرع مرارة الهزيمة صعباً على الرغم من قطع السكر الفرنسية المساعدة، ولم يكن أمام وزير الخارجية السعودي إلا أن يقول في المؤتمر الذي عقده مع نظيره الفرنسي الأربعاء الماضي: إن الحريري هو مواطن سعودي تماماً كما هو مواطن لبناني، ولربما ظن أن على الآخرين إتمام تلك العبارة بتتمتها الطبيعية بالقول: ولذا فإن من الجائز أن يتعرض للاعتقال والسجن أيضاً، لكنه لم يشر إلى أن استدعاء رئيس الوزراء اللبناني إلى الرياض كان قد تم بناء على جنسيته السعودية أم بصفته رئيساً لوزراء لبنان؟!

لم تكن التسوية الفرنسية واضحة المعالم، وهي تحمل بين ثناياها الكثير من التناقض مع المعطيات التي أفرزتها استقالة الحريري، فأن يتم الإعلان عن أن هذا الأخير سوف يعود إلى بيروت قريباً بل في يوم الأربعاء المقبل ليحضر عيد الاستقلال الوطني، كما قيل، فذاك أمر يسقط أهم الركائز التي قامت على أساسها استقالته من منصبه، والتي تتمثل بتعرض حياته للخطر إذا ما بقي في لبنان، وعلى الرغم من أن جميع الأجهزة اللبنانية كانت قد نفت تلك المزاعم، إلا أن الإعلان السابق يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، أن الأمر لا يعدو أن يكون من ضرورات المشهد، وإلا فما الذي تغير الآن لكي يقرر الحريري العودة، وفي النهاية فإن حفظ الحياة أهم بكثير من كل المناصب أليس كذلك؟

تشكل المرحلة ما بين ٢ إلى ٤ آذار من العام الماضي حلولاً لكلمات متقاطعة في هذا السياق، ففيها تم وضع حزب الله على لوائح إرهاب مجلس التعاون الخليجي، وجامعة الدول العربية، على التوالي، وبدا أن المطلوب أميركياً هو استهدافه، وعلى «الكل» اتباع الخطة الموضوعة، ومن الواضح أن هذه الأخيرة هي الآن في مرحلة إخراج سيوف «ذوي القربى» من أغمادها بعدما تأكد فشل «الأبعدين» في القيام باجتثاث «الخطر»، على حين هؤلاء الأخيرون باتوا يدركون أن المحاولة من جديد سيكون من شأنها أن تطلق العد العكسي للدور والكيان الإسرائيلي إذا ما كان مصيرها الفشل، ولذا فإن الحسابات يجب أن تكون من النوع الذي لا يدركه الخطأ، وهو ما يؤكده إعلان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي آيزنكوت لموقع «إيلاف» السعودي الخميس الماضي بأن لا نية لدى إسرائيل في مهاجمة حزب الله، فالحسابات كما يبدو لم تكتمل والثغرات لم تغلق ثم إن تل أبيب لا يمكن لها أن تهاجم حزب الله بطلب سعودي، وربما كان ذلك امتيازاً تحمله واشنطن فقط.

ما عادت السياسات تقيم اعتباراً لعمليات إماطة اللثام عن الوجوه، ولا بات التستر وراء الأقنعة أمراً مهماً، وربما تأكد لدى من كان يفعل، أن الشارع العربي برمته قد أضحى خارج الخدمة، أو أنه فقد أدنى درجات الخصوبة والحيوية التي كان يتمتع بها، ولم يعد يشكل مصدر تهديد للمشروع الغربي في المنطقة، وربما كان في الأمر الكثير مما يدعو إليه، ولابد من الاعتراف بأن المشروعات التي كانت تهدف إلى تدجيننا، قد نجحت وبدرجة امتياز أيضاً، ولا يهم هنا، أو يشكل مسوغاً، ذكر حجم الجهود أو الأموال المبذولة، أو تفوقية الأدوات المستخدمة في المشروع، فكل ذلك كان موجوداً في تجارب سابقة، وفيها استطاعت شعوب المنطقة الحفاظ على هويتها الحضارية والثقافية والقومية في مواجهة أعتى أنواع الحروب والاستهداف.

غيمة لبنان الصيفية، كما وصفها قادة تيار المستقبل، لم تنجل ولا مقدر لها أن تفعل قريباً، ما دامت روح المغامرة التي تعيشها السعودية هي السائدة، والتوصيف الأخير هو لوزير الخارجية الألماني الذي أضاف بأن استمرارها لا يمكن السكوت عنه، وإلى ذلك الحين ستبقى الغيوم السوداء تجول المنطقة لا السماء اللبنانية فحسب.

شيء وحيد في ظل كل هذا السواد أو التشاؤم يمكن أن يشكل عامل تفاؤل على المدى البعيد، وقد يعطي دفعاً معنوياً كبيراً هو أن بني سعود لم يتحالفوا مع أحد إلا وكان مصيره الهزيمة، فهل يكون مصير حليفهم الجديد، إسرائيل، كسابقيه؟

أوكرانيا تنقل خبرة المواجهة مع الروس للأميركيين!

كشف وزير الخارجية الأوكراني بافل كليمكين أن بلاده ستتسلم أسلحة جديدة مقابل أن تمد الأميركيين بمعلومات عن «خبرة المواجهة مع الروس». وقال كليمكين في تصريحات نشرتها صحيفة أوكرينفورم الأوكرانية: إن «بلاده بحاجة إلى معدات ومساعدة لوجيستية وتدريبات خاصة وهناك منفعة للجانبين الأوكراني والأميركي بما أن أوكرانيا ستنقل خبرة المواجهة مع الروس للأميركيين».

من جهة أخرى كشفت وسائل إعلام أميركية أن مجلس الأمن القومي يعتزم تقديم اقتراح للرئيس دونالد ترامب بتخصيص ضمانات قيمتها ٤٧ مليون دولار لأوكرانيا لشراء أسلحة.

وكانت موسكو حذرت أكثر من مرة من تزويد أوكرانيا بالأسلحة مؤكدة أن هذه الخطوة من شأنها أن تؤدي إلى مزيد من التصعيد.

ونقلت وكالة «تاس» عن المكتب الصحفي لوزارة الدفاع الروسية أمس قوله في بيان بمناسبة يوم قوات الصواريخ والمدفعية أن «عملية استبدال منظومات توتشكا يو الصاروخية البالستية قصيرة المدى بمنظومات اسكندر أم الصاروخية في القوات البرية الروسية استكملت بنسبة ٨٠ بالمئة»، مشيرة إلى تواصل عملية إعادة تسليح باقي التشكيلات الصاروخية في القوات البرية بهذه الصواريخ.

ولفت البيان إلى أن القوات الروسية تواصل أيضاً استلام مدافع هاوتزر من طراز «مستا إس إم» ذاتية الحركة وقاذفات صواريخ متعددة من طراز «تورنادو جي» وأنظمة صواريخ مضادة للدبابات من طراز «خرازانتيما اس».

سانا - تاس

«القيادة العامة»: لقاء «إيلاف» السعودية مع رئيس أركان جيش الاحتلال هو إعلان حرب ضد الشعب الفلسطيني

الوطن – وكالات

أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة أن لقاء موقع «إيلاف» السعودي مع رئيس أركان جيش الاحتلال هو أكثر من تطبيع وأكثر من مجرد حوار إعلامي عابر بل هو «انتهاك صريح لكل القيم والأعراف والأخلاق السياسية والدينية والوطنية والقومية.

وقالت الجبهة في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه إن هذا اللقاء هو «إعلان حرب ضد شعبنا الفلسطيني وحقوقنا وبداية صريحة معلنه لنهج سعودي كان يسري بالخفاء عبر تمرير ودس المبادرات المشبوهة تحت عنوان السلام، ولعل ما سمي بمبادرة السلام العربية كان في هذا السياق، أما الفصل الأكثر خطورة وتدميراً فقد تمثل في الإرهاب التكفيري الممنهج الذي سوق تحت مظلة ربيع أميركا وأدواتها».

وحذرت الجبهة أي طرف كان من «التمادي على حساب وحق شعبنا التاريخي في ظل حالة العبث التي اجتاحت المنطقة وما زالت على أيدي الوهابيين والتكفيريين المتصهينين».

إلى ذلك قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إن «السعودية تدعم الإرهابيين»، قائلاً: إن «اتهامات المملكة الموجهة لإيران تثير السخرية».

وقال ظريف، في تغريدة نشرها أمس على حسابه في موقع «تويتر»: «نعمل مع شركائنا الأتراك والروس على تطوير نظام وقف إطلاق النار، الذي حققناه في سورية وإعداد حوار شامل بين السوريين».

وأضاف ظريف: «الأمر الذي يثير السخرية يكمن في أن المملكة العربية السعودية تتهم إيران بزعزعة الاستقرار في الوقت الذي تغذي بنفسها الإرهابيين وتشن حرباً ضد اليمن وتحاصر قطر وتشعل نيران الأزمة في لبنان».

وفي تصريحات أدلى بها على هامش مشاركته في أعمال الاجتماع الثلاثي حول سورية لوزراء خارجية إيران وروسيا وتركيا في أنطاليا التركية، قال ظريف: إن السعودية تتبنى سياسات خطيرة تصعد من حدة التوتر في المنطقة.

وشدد وزير الخارجية الإيراني على أن السعودية تسعى أكثر إلى الفرقة وبث الخلافات، معتبرا أن المملكة يجب عليها أن تغير سلوكها لتكون شريكة في صنع السلام الإقليمي.

وفي الداخل السعودي كان موقع «ميدل إيست آي» نقل عن مصادر طبية أن ٦ من الأمراء المقبوض عليهم في السعودية، وبينهم الأمير متعب بن عبد الله، نقلوا إلى المستشفى بعد اعتقالهم واستجوابهم في الرياض.

وقالت مصادر: إن الحالة الصحية لأحد الأمراء تدهورت لدرجة أنه تم نقله إلى وحدة العناية المركزة بالمستشفى لتلقي العلاج.

وأشارت إلى أن موظفي المستشفى قيل لهم إن الإصابات التي تعرض إليها الأمراء نتجت عن «محاولات انتحار».

في غضون ذلك كشفت مصادر في البيت الأبيض أن إدارة الرئيس الأمريكي تدرس سبل التسريع في تعزيز الدفاعات الجوية السعودية، «ووقف تدفق الأسلحة الإيرانية في الشرق الأوسط».

ونقلت صحيفة «Wall Street Journal»، عن مصادر في البيت البيض، قولها إن الولايات المتحدة تعتبر تزويد إيران لحلفائها بمن فيهم «حزب الله» بأسلحة عصرية، أكبر تهديد.

وحسب الصحيفة فإن الولايات المتحدة يمكنها أن تسرّع بتسليم السعودية منظومات دفاع جوي بقيمة ١٥ مليار دولار، ضمن صفقة تم توقيعها في تشرين الأول الماضي، وكذلك تعزيز الجهود لاعتراض نقل الأسلحة الإيرانية.

الجزائر تنفي إعلان بوتفليقة ترشحه لولاية رئاسية خامسة

نفت الرئاسة الجزائرية، إعلان رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة ترشحه لولاية رئاسية خامسة كما نفت حدوث أي لقاء بينه وبين المحامي فاروق قسنطيني، وفقاً لبيان رئاسي نشرته الإذاعة الجزائرية الرسمية.

وأكدت الرئاسة الجزائرية أن كل ما تم تداوله حول اللقاء المزعوم بين المحامي فاروق قسنطيني والرئيس بوتفليقة لا أساس له من الصحة.

وأوضح البيان أن بعض التصريحات التي تناقلتها الصحافة الإلكترونية واليومية يومي السبت والأحد أشارت إلى أن بوتفليقة يكون قد خص قسنطيني باستقبال وتطرق معه إلى المسائل المتعلقة بالوضع الراهن وبالآفاق المستقبلية.

وكان المحامي قسنطيني قد صرح، يوم السبت، أنه التقى عبد العزيز بوتفليقة، قبل أسبوع بالإقامة الرئاسية في زرالدة، لمدة ساعة، واستمع خلال هذا اللقاء لرغبة الرئيس في الترشح لعهدة خامسة، وفق ما ذكر.

وأردف فاروق قسنطيني، الرئيس السابق للجنة الوطنية الاستشارية لترقية حقوق الإنسان، موضحا: «أعرف الرئيس منذ نحو ٤٠ سنة، وعلاقتي به لم تنقطع يوماً، حيث أقوم بزيارته من حين لآخر، والمرة الأخيرة التي زرته فيها كانت منذ أسبوع، بإقامته بزرالدة».

ونقلت الصحيفة عن فاروق قسنطيني، السبت، عزم بوتفليقة تقليص نفوذ رجال الأعمال في الساحة والحفاظ على الدولة الاجتماعية.

في الوقت ذاته أكّد رئيس الوزراء الجزائري، أحمد أويحيى، دعمه غير المشروط للرئيس عبد العزيز بوتفليقة وحقّه في الترشح لعهدة رئاسيّة خامسة.

وفي حوار له مع قناة «البلاد» الجزائريّة، أجاب أويحيى عن سؤال عمّا إذا كان يدعم الرئيس بوتفليقة لعهدة خامسة بالقول: «أكيد، من منطلق أنّ دعمي الشخصي والعائلة السياسية التي أنتمي إليها مبني على قناعات وعلى خطة بوتفليقة في أربعة عهود أتت لنا بالخير والهناء وساهمت في تعمير البلاد وأرجعت لنا مكانتنا في الساحة الدولية». وأضاف: إن «جزائر ٢٠١٧ ليس لها أي شبه بجزائر ١٩٩٩» في إشارة لـ«إنجازات» الرئيس الجزائري.

وحول نيّته هو شخصياً في الترشح لانتخابات سنة ٢٠١٩ الرئاسية، أجاب أويحيى أنّ «الجزائر لها رئيس، ولي الشرف أن أكون من مساعديه. والذي يستطيع أن يضمن لي أن أكون حياً في ٢٠١٩ سأدفع له ثمن فنجان قهوة!».

وبخصوص الأخبار التي جرى تداولها حول تقرير رفعته أجهزة المخابرات الجزائريّة إلى رئاسة الجمهورية تُحذّر فيه من «خطاب أويحيى التخويفي»، أجاب أويحيى «لم أتعامل مع التقرير، كان لي الشرف أن تقلدت مسؤوليات في خدمة بلادي».

وكالات

الرياض تستدعي سفيرها في ألمانيا

الحريري يزور مصر والكويت قبل العودة إلى لبنان

بعد الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري إلى فرنسا قادماً من الرياض بعد احتجاز دام ما يقارب الأسبوعين، تتوجه الأنظار مجدداً إلى الحريري بعد الإعلان عن جولة عربية سيقوم بها قبل العودة إلى لبنان الأربعاء والمشاركة في احتفالات عيد الاستقلال.

هذا ونقل تلفزيون «الميادين» أن رئيس وزراء لبنان، يعتزم زيارة مصر والكويت قبل عودته إلى وطنه، فيما أمل الأخير بأن يستفيد لبنان من الشعور الوطني العابر للانقسامات.

ومن المتوقع أن يصل الحريري إلى لبنان للاجتماع مع رئيس الجمهورية، ميشال عون، خلال الأيام المقبلة، حيث وعد بالعودة لحضور الاحتفالات بذكرى الاستقلال التي تصادف الأربعاء المقبل.

وقال الحريري إنه بعد اجتماعه مع الرئيس عون في الأيام القادمة في بيروت، سيتحدث عن موقفه من الوضع في لبنان.

وأعلن الحريري أمس أنه يتطلع إلى أن يستفيد لبنان من الشعور الوطني العابر للانقسامات حالياً من أجل تحقيق استقرار حقيقي.

وأضاف: «أمامنا مسؤوليات كبيرة وكثيرة ولكن ليس سعد الحريري وحده المسؤول».

وعقد الحريري في منزله في باريس مساء السبت سلسلة لقاءات شملت وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق وعددا من مستشاريه، بالإضافة إلى لقاء مع إعلاميين لبنانيين.

في غضون ذلك أوضح وزير الإعلام اللبناني ملحم الرياشي أن «استقالة الرئيس سعد الحريري وفرت على وزراء القوات اللبنانية إعلان استقالتهم».

وشدد في حديث تلفزيوني على أن «لا شرخ بين الرئيس الحريري والسعودية ويبدو أن هناك اتفاقا بينهما، كذلك لا مشكلة بين الحريري ورئيس حزب القوات سمير جعجع».

بدوره خص بابا الفاتيكان فرنسيس لبنان وشعبه بتحية خاصة بعد صلاة التبشير الملائكي أمس، وقال: «أخوتي وأخواتي الأعزاء أريد أن اذكر هنا اليوم بنوع خاص الشعوب التي تعيش آلام الفقر بسبب الحروب والأزمات. أجدد ندائي من القلب إلى المسؤولين الدوليين من أجل بذل كل الجهود لإحلال السلام وبخاصة في الشرق الأوسط وأتوجه بتفكيري بنوع خاص إلى الشعب اللبناني العزيز وأصلي من أجل أمن هذا البلد لكي يستطيع أن يتابع رسالته وأن يكون رسالة احترام وعيش واحد مشترك لكل بلدان المنطقة والعالم».

في سياق متصل استدعى النظام السعودي سفيره في برلين احتجاجاً على تصريحات لوزير الخارجية الألماني سيغمار غابريال لمح فيها إلى أن الحريري تعرض للاحتجاز في الرياض.

وقال مصدر في خارجية النظام السعودي في بيان أمس: «إن تصريحات غابريال خلال لقائه نظيره اللبناني جبران باسيل تثير استغراب واستهجان السعودية.. ومثل هذه التصريحات العشوائية المبنية على معلومات مغلوطة لا تدعم الاستقرار في المنطقة ولا تمثل موقف الحكومة الألمانية الصديقة».

وأشار المصدر إلى أن النظام السعودي سيسلم سفير ألمانيا لدى الرياض «مذكرة احتجاج على تصريحات وزير الخارجية الألماني غير المبررة».

وكان غابريال حذر من أن لبنان «يواجه خطر الانزلاق مجدداً إلى مواجهات سياسية خطرة وربما عسكرية ومن أجل منع ذلك يجب ألا يصبح لبنان لعبة».

ودعا غابريال أوروبا إلى إرسال رسالة مشتركة بأنها لم تعد مستعدة للموافقة على هذه الروح المغامرة التي تفشت في الأشهر الأخيرة وبلغت ذروتها مع طريقة التعاطي مع لبنان.

هذا وكانت الرئاسة الفرنسية اعتبرت أن مجيء رئيس الوزراء اللبناني إلى باريس يسهم في تخفيف حدة التوتر في منطقة الشرق الأوسط مشيرة إلى أن فرنسا ستواصل التحرك في هذا الاتجاه.

وقالت الرئاسة الفرنسية في بيان بعد لقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع الحريري في قصر الإليزيه «إن الرئيس الفرنسي سيواصل اتخاذ جميع المبادرات اللازمة من أجل تحقيق الاستقرار في لبنان وسيسهم في تخفيف حدة التوتر في المنطقة».

وأشارت الرئاسة الفرنسية إلى أن باريس تعتزم دعوة المجموعة الدولية لدعم لبنان إلى الاجتماع وفقا لتطورات الأوضاع وذلك بهدف أن يتمكن لبنان من الحفاظ على استقراره وحمايته من الأزمات الإقليمية.

وقالت الرئاسة: «إننا نتحدث بحرية تامة مع إيران ولم يحدث انقطاع في الاتصالات ويجب البقاء هادئين ونحن لا نشكك في مبدأ الحوار الثابت والمطلوب مع إيران» مشيرة إلى أن الزيارة المقبلة لوزير الخارجية جان إيف لو دريان إلى طهران لا تزال واردة.

وكالات

ملصقات لرئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري على الطريق السريع في بيروت، لبنان (رويترز)